

٤ - شخصية الضال

الانسان الضال بوجه عام هو كل انسان لا يؤمن ولا يعمل بهدى الله ،
أى لا يتبع الاسلام .

فاذا كان عدم الاتباع ناشئا عن تعمد ، وبعد علم بالاسلام وتبين
له . أو امكانية العلم والتبين - فالانسان ضال كافر .

وإذا كان عدم الاتباع ناشئا عن جهل غير متعمد بالاسلام أو عن
اكراه - فالانسان ضال غير كافر .

ونبدأ ببيان الأول فنقول :

الانسان الضال الكافر هو من لا يؤمن ولا يعمل بهدى الله . بعد أن
تبين له أنه الهدى ، أى يرفض الاسلام بعد علم وعن اختيار وتعمد ،
فلا يرضى به ديننا ، ولا بالله ربا ، ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا . يقول الله تعالى :

١ - « ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشیطان سول لهم وأملی لهم » (محمد ٢٥/٤٧) .

٢ - « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبیل المؤمنین نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصیرا » (النساء
١١٥/٤) .

٣ - « وما كان الله لیضل قوما بعد اذ هداهم حتی یبین لهم
ما یتقون » (التوبة ١١٥/٩) .

٤ - « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الاسراء ١٥/١٧) .

٥ - « رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسال » (النساء ١٦٥/٤) .